Issue 5984 Monday 12/3/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5984 الاثنين 22 من جمادى الآخرة 1439 هـ 12 من اذار (مارس) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20. UK

الألقاب الموصلّية.. تنوّع غزير

أزهر العبيدي
الموصل

تعد الألقاب الخاصة من اكثر الألقاب شيوعاً في مدينة الموصل. والسبب في ذلك هو اعتزاز الموصلي بنفسه وبأسرته وبمدينته ، فهو يباهي بهذه القيم أينما حلّ ورحل، ويدافع عنها بحرارة واندفاع شديد. ويؤمن بان هذا اللقب هو بمثابة ماله وعرضه وشرفه ، يجب أن يفديه ان تطلّب الأمر بنفسه .

وعندما نستعرض هذه الألقاب ، نجد أن معظمها اتخذته الأسرة أو الصقه بها أناس آخرون ، بسبب حادث يسير أو قصة ظريفة عابرة . أو هي نبز لأحد أجداد الأسرة ، أو تحوير وتحريف لاسمه ، أو اسم لعاهة أو مرض أصيب به جد الأسرة ، أو علامة فارقة له .

وابسط أنواع هذه الألقاب يتحقق بإضافة (آل) إلى اسم جد الأسرة ، فيقال : الأحمد –الجاسم –العلي – الطالب –النوح ... الخ .

استمر تداول هذه الألقاب منذ العهد العباسي وحتى الوقت الحاضر ، ومن الملاحظ أن معظم حاملي هذه الألقاب عندما يسألون عن ماهيتها ومعناها ، لا يعرفون الإجابة . وقد يستطيع شيخ كبير في الأسرة الإجابة عن هذا السؤال . وقد لا يستطيع أحد الإجابة عنه فيختلق قصة خيالية للدفاع عن لقبه.

ومن الطريف أن تجد مئات القطع في شوارع مدينة الموصل وأسواقها ، تحمل هذه الألقاب وبأحجام مختلفة ، ويمرّ الناس أمامها على اختلاف ثقافاتهم وطبقاتهم ، ويقرؤون هذه القطع في كل يوم تقريباً . ولكن أياً منهم لم يسأل نفسه عما تعنيه هذه القطعة أو تلك . ويمرّ الأغلبية مر الكرام من غير ان يكلّفوا أنفسهم عناء التفكير أو الاستفسار، فقد اعتادوا على رؤيتها يومياً ، وأصبحت جزءاً من الشارع والرصيف والحجر.

لهؤلاء ولغيرهم نوضّح قصة هذه الألقاب ، كما رواها شيوخ هذه الأسر ، والعهدة على الرواة ان بالغوا في الشرح : ابليش : نسبة إلى جدّهم محمود ابليش ، الذي لقّب بهذا اللقب عند عمله في كمرك الموصل . فكان عندما يشرع في العمل ، تقول عنه العامة (بلّش) أي بدأ في العمل. ويقول أهل الموصل عن الرجل الكثير العراك (يتبالش) أيضاً وللقاتل العمد (بلش) أي قتل عدو له.

تجنيد اجباري

أبو صباعة : نسبة إلى جدّهم الحاج محمود بن عبدالله بن عبدالرحمن ، الذي قطع إصبعه للتخلص من التجنيد الإجباري العثماني . وأولاد عمّهم يلقبون ببيت (أبو نتّاف)، نسبة إلى كرمه وقيامه بتقطيع اللحم للضيوف . وتستخدم كلمة نتاف عامياً بمعنى من يُقطّع اللحم إلى نتف صغيرة ليسهل تناوله .

أبو الهوب : نسبة إلى جدّهم محمد صالح أبو الهوب الذي كان لديه قافلة جمال ، واللفظة مأخوذة من الكلمة العامية (هوب) أي (قف) ، عندما كان الأطفال ينادون عند رؤية الجمال (هوب هوب جمّالة ... انعل أبو الحمالة) ، ومنهم الأستاذ الدكتور محمد نايف الدليمي المعروف بمؤلفاته الموصلية .الأجدح : نسبة إلى جدهم حسن بن محمد بن داؤد الأجدح ، الذي لقب بهذا اللقب لوجود اثر إصابة في عينه اليمنى . وفي لغة العرب تعني (الأشدح) من به شدحة في عينه.

أحيدب : نسبة إلى جدّهم احمد بن علي بن حسين ، الذي كان له حدبة في ظهره ، فلقبه الناس بالأحيدب تصغير احدب .الأديب : نسبه إلى جدّهم محمد الأديب ، الذي عرف بأدبه الجمّ وحسن أخلاقه .الأرخم : نسبة إلى جدّهم صاحب الأرخم صاحب الكرامات ، الذي تقول إحدى الروايات عنه ، أن جيراناً له سرقوا منه خروفاً وهمّوا بطبخه ، ولما طلب منهم إعادة الخروف أنكروا السرقة ، فنادى على الخروف الذي خرج من القدر يركض إلى صاحبه .

الأشقر (ا???ر) : نسبة إلى جدّهم محمود الأشقر الذي كان لون بشرته أشقر.

الأعرجي : نسبة إلى جدّهم الأكبر عبيدالله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين (ع) ، الذي كان اعرج . ويحمل هذا اللقب أحفاد إسماعيل بن محمد بن درويش بن علي . ومن أبناء عمومتهم آل الفخري ، وآل الحافظ ، وآل العبيدي ، وآل القاضي ، وآل النقيب ، وآل الخليفة ، وآل سيد ميرزا ، وآل علي أغا، وآل المفتي ، وآل العريبي ، وآل السردار، وسادة السرجخانة.

الأعزب : نسبة إلى جدّهم احمد بن عبدالله بن محمود ، الذي بقي أعزباً لفترة طويلة . ويُكنّى العامة الرجل القوي البنية بالأعزب أيضا. عرفت هذه الأسرة بالعمل في الزراعة . ولهم أبناء عمومة يحملون لقب الخشاب والنعلبند .

الأغوات : نسبة إلى جدّهم الملاّ محمد بن السيّد جلعود بن السيّد حسين ، الذي لقّبه الوالي بالأغا ، وحمل اللقب من بعده ولده يوسف أغا وأحفاده مصطفى أغا وولده يونس أغا وولده سليمان أغا . تكريماً له على دفاعه مع عشيرته عن الموصل ضد الغزوات الخارجية من جهة الجزيرة .

موظفو الدولة

أغوان : نسبة إلى جديّهم عبدالله أغا السلحدار ، وأخيه احمد أغا المهردار ، اللذين كانا من موظفي الدولة العثمانية خلال فترة حكم آل الجليلي . وأغوان تعني هذين الأغوين أو الأخوين . وفي قول آخر أن هذا اللقب لحق بهذه الأسرة عند مصاهرتهم المدعو علي أغا اغوان الذي كان أفغانياً سكن العراق ، وشغل مناصب عليا في عهد الدولة العثمانية ، منها قائمقام سنجار ، وعضو مجلس إدارة ولاية الموصل. وتتناقل العامة أن هذه الأسرة من أفغانستان الإسلامية ، أو أن أحد أجدادهم تواجد في تلك الدولة .الأفتيحات : نسبة إلى جدّهم فتيّح بن زامل بن محمد المشهداني.

ألاي بكي : نسبة إلى جدّهم عمر بك آلاي بكي ، وولده محمود بك الذي خلفه في قيادة السباهية في الموصل وتعني آمر لواء .

الأيّوبي : نسبة إلى أيّوب بن حمّو بن احمد ، الذي كان يلقّب أيّوب جاويش ، وهو والد السيد علي جودت الأيوبي السياسي المعروف في تاريخ العراق المعاصر.

البابلي : نسبة إلى جدّهم علي البابلي الذي اشتهر بعمل الدمى البابلية التي كان السيّاح يقبلون على شرائها في سوق السراي.

البجيرة : نسبة إلى جدهم بكر بن محمد الطالب ، الذي لقبّوه تحبباً بـ(بكيرة) التي يلفظها الأعراب (بجيرة).

البرّاوي : نسبة إلى جدّهم إبراهيم بن جاسم بن احمد ، الذي كان يلقب بهذا اللقب للتحبب.

البرهاوي : نسبة إلى جدّهم إبراهيم بن طه ، الذي لقّب بهذا اللقب للتحبب.

البصّو: مأخوذة من البصيص أو اللّمعان والبريق ، مثل بصيص الأرض بعد الأمطار ، وعند سقوط أشعة الشمس عليها .البصيري : نسبة إلى جدّهم احمد بن خليفة بن عاصي ، الذي كان بصيراً ولكنّه كان يتمتع بفراسة وذكاء كبيرين.

.البكري : نسبة إلى الخليفة أبي بكر الصديق (رض). عرفت هذه الأسرة بتدينها وعلمها الغزير . ومن رجالها الأستاذ عبدالمجيد شوقي البكري ، والدكتور عادل البكري ، والدكتور حازم البكري .

بلبش : نسبة إلى جدّهم احمد الحسن ، الذي كان جيرانه الخرسان يلقبونه بهذا اللقب عندما يطعمهم المشمش الذي يسمّونه (بلبش).البنّي : نسبة إلى جدّهم الحاج حمّو البنّي ، الذي لقّب بهذا اللقب عند قوله (بطني) التي حرّفت إلى (بنّي).البيغوش: نسبة إلى جدّهم يونس بن بيغوش ، وتقول الأسرة أن هذا هو اسم جدّهم كأي اسم آخر ولا يعني شيئاً لديهم . والبيغوش كلمة تركية تعني البوم. ويستخدم الموصليون لفظ (بي) بتضخيم اللفظ لنفي الصفات ، فيقولون (بي ذات) أي عديم الذات ، أو (بي وفا) أي عديم الوفاء . كما يستخدمون لفظ (بينو) أي فيه للإثبات، فيقولون (بينو وسخ) أي فيه أوساخ . ويقول الأعراب (بي كهرب) أي فيه تيار كهربائي ، و(بي غوش) أي غير واضح .

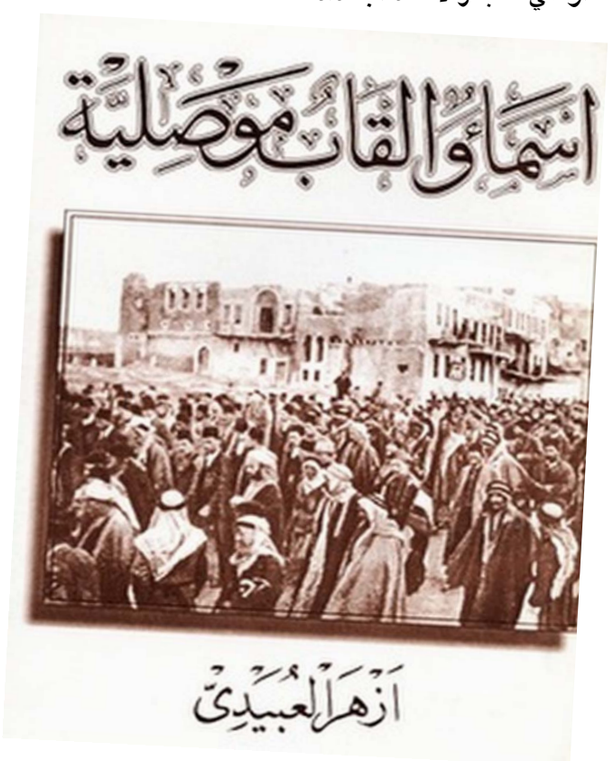

يوليوس قيصر وعنتر

الصورة الإباحية لأسم عنتر بن شداد ليس في عشقه الكبير لأبنة عمه عبلة ، بل في تلك المفردة المليئة بخجل الطفولة والأحساس الذكوري المبكر عندما (يعنتر) الذي معك فتشعر أنكَ صرت بالغا . وطالما كان الصبا يشعرنا بتلك العنترة منتصبة عندما نكون أمام شاشة السينما وتظهر برجيت باردو او راكيل وولش أو جينا لولو بريجيدا وهن يرتدين مايوهات البحر يتغندجنَ شبه عاريات على رمال الشاطئ ، وأكثر مواسم تلك العنترة حملت الينا طوفان الذكورة الشرقية المحرومة حين سمحت الدولة لمديرية الرقابة في وزارة الأعلام بالسماح لاستيراد الأفلام الإباحية القادمة من اليونان وإيطاليا وفرنسا وتركيا والسويد .

أما القيصر يوليوس فهو لا يلتق مع عنتر في تشابه وزن تفعيلة أسميهما فقط ، بل أن قيصر ارتبط بعشق عنتري مع واحدة اشتهرت بفتنتها قبل زمن عبلة بمئات السنين وهي كليوباترا ملكة مصر .

وربما بسبب سحر الملكة المصرية صار ليوليوس قيصر سيف عدد (2) واحد يحقق فيه النصر لروما وآخر يحقق له النصر في ليل سرير الملكة ذات العيون الزرق والأنف المعقوف قليلا ، وهو ذات الأنف الذي لو كان بمقدور العالم فيثاغورس لحسهُ بلسانه لتخلى عن أي رغبة باكتشاف مثلث الرياضيات.

بين القيصر وعنتر ذكورة وأنوثة مشتركها هو الطاقة التي تجعل القيصر يتخلى عن مجد الغار وتمجيد روما له وينساق الى شفتي المرأة المصرية ويخسر حياته بسبب هذا .

فيما عنتر العبد العبسي يتخلى عن جبروته ويتحمل سياط أبيه وعمه من اجل عبلة .

الحكاية الأولى الأسطرة فيها قليلة جدا ، ولكن في قصة عنتر الأسطرة كبيرة بسبب أننا في الشرق نخضع لتابو الكبير إزاء ما يعنتر معنا ، فنلجأ الى التورية والقناع والأسطرة ، أما قيصر فهو أوضح هذا في كتب التأريخ وساحات المعارك وقصته مع كليوباترا موثقة باعتماد صادق.

سيكولوجيا تعكس الرؤيا عبر ما يحدث فنقول أن عنتر بحلمه وانتصابه وأمنياته فقدَ حياته دون ان يحقق مع الأنوثة التي يتمناها شيئا ولنضع شباب سبايكر الذين ذهبوا ضحايا بالجملة المفردة وذبحتهم سكاكين الإرهاب الداعشي ومزقت صدورهم رصاصات بليدة من بشر همج وقتلة وآخرون متحمسون ولاشأن لهم بفتوى داعش إنما كرها للدولة والحكومة ولما يشعرون به انه تهميشا وسرقة لامتيازات كانوا يتمتعون بها.

وعليه أصيبت أنوثة العراق بفاجعة أنها بسبب ما حدث في سبايكر أن النساء فقدن فرصة الحصول على اكثر من الف وسبعمائة عريس مفترض انهم سيتخرجون من مدرسة تدريب القوة الجوية في قاعدة سبايكر الجوية وسيستلمون اول راتب وينحدرون بباص الريم والكوستر والنيسان اليابانية صوب مدن الجنوب والوسط (الناصرية والعمارة والبصرة والسماوة والديوانية والكوت والحلة وكربلاء والنجف) وهناك ستفكر لهم أمهاتهم بنساء من بنات الجيران ليكن عروسات لأودهن الذين اصبحوا جنودا في صنف القوة الجوية والبعض قرر ان يخطب ويتزوج الفتاة التي تعرف عليها بالفيس بوك.

عندها ستتعنتر فيهم الأماني ويستيقظ فيهم حلم رجولة مداف بعسل شهية قبلات الفراش مع بدء كل إجازة دورية.

لكن واقعة سبايكر لم تحقق لعنتر أن يتعنتر مع أحلامه ، وأيضا لم تحقق رغبة قيصر مع كليوباترا . فالجميع سيموت في نهاية المشهد وقيصر بخنجر في الخاصرة من قبل بروتس أعز أصدقائه.

فيما كليوباترا منتحرة بلدغة أفعى سامة..

عنتر نال أم لم ينل عبلته ولكته حتما مات بطعنة سيف غادرة في واحدة من حروب قبلته .

المطوعون من شباب سبايكر قتلوا جميعهم بطرق دنيئة وجبانه واغلب الرصاصات كانت في الرأس ومن الخلف.

أما النساء اللائي كن في انتظار راتب اول الشهر والإجازة الدورية وحفلة الخطوبة ، فقد مسحنَ دموعهن بمناديل الخيبة وفي صباح اليوم الثاني ذهبنَ الى دائرة الرعاية الاجتماعية للحصول على راتب الأرامل.

نعيم عبد مهلهل
دوسلدروف

ابيض اسود

حوكمة الفساد

شتان بين المصطلحين، متضادين ومتنافرين (الحوكمة) تعني الطرق والأساليب التي تدار بها السياسات العامة لدولة من خلال الشفافية والإفصاح، فيما تجمع تعاريف (الفساد) بكونه إساءة استخدام السلطة من موظف عمومي مكلف بواجب عام، السؤال: لماذا حوكمة الفساد؟؟

يمر العراق منذ عام 2003 بما يعرف بأدوار الدولة الفاشلة حتى ازف موعد التحرير من براثن داعش الإرهابي ، وهو اليوم على امام استحقاقات كبرى ، تعد الانتخابات البرلمانية المقبلة احد مفاصلها ، وبالتالي اذا لم يستطع الناخب العراقي تطبيق وصايا المرجعية الدينية الرشيدة في خطبة الصحن الحسيني الشريف الجمعة الماضية بحسن الاختيار، فان السنوات الأربع المقبلة ستواجه نموذجا فريدا من نوعه في تقنين السياسات العامة للدولة من تطبيقات المفترض أن تمثل "الطريقة التي يساهم بها المسؤولون الحكوميون والمؤسسات (الحكومية وغير الحكومية) في رسم السياسات العامة وتوفير المنتجات والخدمات العامة" وهي بذلك "تشير الى جودة العلاقة بين الافراد والحكومة لضمان التمثيل والفاعلية والعدل والمساواة ، الى نموذج يقنن مفاسد المحاصصة تحت ذات المضمون التخصصي لتطبيقات الحوكمة باعتبارها الحل الأفضل لمواجهة الفساد !!

هذه المتلازمة المعرفية في إدارة الحكم ، تخفى معالمها على الناخب وهو يتمعن في تطبيق وصايا المرجعية الدينية العليا لاختيار الأفضل من بين المرشحين ، فالمفاهيم الحديثة للحكم ما زالت غير منشرة الا في وسط اكاديمي ضيق ، فتتصاعد وتيرة التضليل الإعلامي للناخبين بان المستقبل واعد ومشرق، وان عراق الغد في افضل حالاته ، دون الامعان في ادراك مضمون فكرة الحوكمة في وصايا المرجعية الدينية كمنهاج عمل للسياسات الحكومية ، ونموذج لتطبيق العدل والمساواة ، وتقدم الامم المتحدة ثمانية عناصر للحوكمة الرشيدة وهي ان تكون إدارة شؤون الدولة: تشاركية، يتم إقرار التشريعات بالأغلبية، تطبيق قواعد المساءلة، الشفافية، فعالة، ذات كفاءة، تتصف بالعدالة، والمساواة بين افراد المجتمع، وأخيرا ان يتم اعتماد الأنظمة واللوائح المقرة والمعتمدة عند تنفيذ الحكومة لبرنامجها الإداري ، والفهم الصحيح لوصايا المرجعية الدينية بانها نموذجا معياريا لتطبيق(الحوكمة الرشيدة) المعيار الذي يحدد مدى التزام الحكومات بتطبيق مبادئ الحوكمة في القطاع العام وتحقيق مستويات متقدمة من جودة الحكم، لذا، فان تحقيق الحكومات لنتائج ايجابية في مؤشرات الحوكمة في القطاع العام ، المعايير لمدى جودة الحكم ومستويات الحكم الرشيد والانتهاء من مفاسد المحاصصة.

نكرر السؤال: كيف يحوكم الفساد؟؟

الجواب بنموذج فج من الدعاية الانتخابية التي تنظر الى نصف الكأس العراقي الذي امتلأ بالنصر على براثن الإرهاب الداعشي بفتوى الجهاد الكفائي ، دون اتخاذ اية خطوات عملية في نصفه الفارغ المتمثل في مفاسد المحاصصة ، ويكفي ان مفوضية الانتخابات لا تستطع منع من عليه ملف فساد او اعفي منه بموجب قانون العفو العام من المشاركة في الانتخابات المقبلة ، كحالة تضاد صارخة مع وصايا المرجعية الرشيدة ، فضلا عن تكرارها القول(عدم اختيار المجرب) ، وقادة اغلب الكتل البرلمانية لهم تجارب تبدأ بإهدار أموال العراق ولا تنته عند الهزيمة امام فلول داعش الإرهابي.

لذلك ما زال العراق يظهر في الجزء الأخير من التقرير السنوي لمدركات الفساد الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية سنويا ، لان هناك مقاييس لمدى التزام الحكومات بتطبيق عناصر الحوكمة في القطاع العام هو مطلب للحكومات والمنظمات الدولية لاسيما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، بسبب تراكم الديون الخارجية على العراق حتى وصلت الى 138مليار دولار، فالحكومات تستخدم نتائج مقاييس الحوكمة لتقييم الأداء وتحديد أماكن الخلل وتدرك من خلال هذه النتائج الكيفية التي تُدار بها الأعمال وحجم المخاطر التي تواجهها

نكرر السؤال ثالثا: ما الحل؟؟

الإجابة واضحة في صلاحيات مفوضية الانتخابات واهمية ممارسة المجتمع المدني ووسائل الاعلام والتظاهرات دورها في المدافعة عن نظام سياسات عامة تمنع ترشيح (رموز مفاسد المحاصصة) في القوائم الانتخابية، والا ما فائدة وصايا المرجعية الدينية حينما لا يلتزم بها مقلدوها من قادة أحزاب الإسلام السياسي؟؟

مازن صاحب
احمد

الموسيقى والكتاب ومناشدة للعاهل الأردني

كشك الطليعة ملتقى ثقافي للعراقيين وسط عمان

عمان- الزمان

وسط البلد، أي وسط العاصمة الاردنية عمان ينتصب كشك لبيع الكتب هو الأقدم في المنطقة، ورثه سامي ابو حسين من والده الذي أسسه عام 1949 .والمكان ملتقى للمثقفين ولا سيما المؤلفين سواء كانوا اردنيين ام عراقيين على نحو خاص.وعنده لا يتم اقتناء كتاب أو البحث عن جديد، بل يجري الحديث عن ذكريات المكان والزمان.

ويعزو بعضهم نجاح ابو حسين في استقطاب جمهور واسع من عشاق القراءة، ليس الى خلقه الرفيع وابتسامته المتفائلة، حسب، بل الى قدرته المتميزة على الاقناع، انه لا يترك زبائنه الا وهم محملون بباقة من الكتب.

يتحدث ابو حسين فيقول انه (ينوي تحويل الزقاق الذي يقع كشكه في مدخله الى جانب من شارع المتنبي العراقي). انه صديق لكل المثقفين العراقيين الذين اختاروا الاقامة في الاردن، محطة او مسيرة للحياة، وله بينهم اصدقاء لا يحصون نظراً لكثرة من غادروا ومن حطوا سواء قبل نيسان 2003 او فيما بعد.

ويؤكد ابو حسين، الذي تتوزع في خزانة من الزجاج صور من التقاهم في المكان او زاروه من العراقيين، انه استضاف عالم الاجتماع الراحل علي الوردي والشاعر مظفر النواب والشاعر الراحل عبد الوهاب البياتي.

شعراء ودبلوماسيون

كما حط عنده الباحث الدبلوماسي نجدت فتحي صفوت والسياسي عبد الكريم هاني والمهندس هشام المدفعي والروائية هدية حسين والروائي علي بدر والقاص الراحل عبد الستار ناصر والشاعر الشعبي عباس جيجان والكاتب فاضل الربيعي والشاعر حميد سعيد والصحفي سلام الشماع والكاتب علي السوداني. اما الذين يقتنون كتباً نادرة منه فان عددهم لا يحصى.

ان ابو حسين يتصف بكرم ملحوظ فهو يبادر فور حضور زبائنه الى سقيهم الشاي واستقبالهم بالاحضان. ويكرر اعتزازه بالرموز العراقية والعربية التي تزوره. وعلى الفور يسحب كراسي موضوعة امام الكشك ويلح عليهم بهدف الجلوس، ثم يسقيهم باستكانات الشاي او فناجين القهوة. وهي طريقة تعبر عن اعتزاز لا ينكر اي عراقي زائر اهميتها لانها تكسر حواجز الغربة امامه وتفتح ابواب الانفتاح والمجاملة الحسنة، حتى يبدو ابو حسين صديقاً وليس بائع كتب يعرف اسرار المؤلفين وعناوين كتبهم وميول القراء واذواقهم.

وكما العراقيين فان مسؤولين كباراً من الوسط السياسي والجهاز الحكومي الاردني يتقاطرون على كشك ابو حسين للحديث معه واقتناء شيء من المعارف التي تتوزع بين بطون احدث الاصدارات، وحاولنا اختبار ذاكرته بالسؤال عن أحدث روايات الجزائري واسيني الاعرج فبادر فوراً الى القول (نعم صدرت حديثاً له روايته عن مي زيادة وليالي العصفورية) وعندما طلبناها اشار الى شاب يعمل معه فهرول فوراً واحضر الرواية بطبعتها الخاصة بفلسطين وبغلافها الانيق. وسألناه عن الثمن فاجاب بلهجة اردنية محببة (خليهه يا استاذ انت تزورنا للمرة الاولى. خليهة عربون صداقة). وكان هذا الجواب كفيل بتسديد ثمن الرواية بالسعر الذي يطلبه طبعاً.

وزراء واعلاميون

ونحن نتفحص الصور المعروضة على جانبي الكشك رأينا صوره الملتقطة ايضاً مع رئيس الوزراء الاردني السابق عبد الرؤوف الروابدة ووزير الخارجية السابق ناصر جودة ووزير الاعلام السابق عبد الله ابو رمان ووزير التنمية السياسية موسى المعايطة ورئيس مجلس ارادة جريدة الرأي، واسعة الانتشار، رمضان الرواشدة ووزير الثقافة السابق جريس سماوي. اما ادباء الاردن فلهم عنده ذكريات ووقائع.وحَول ابو حسين زاوية من الكشك، الذي يؤدي الى مدخل الزقاق او دخلة مطعم جبري، وتنفتح منه مكتبة ثانية، الى مسرح فني شعبي يحظى باهتمام جمهور واسع من مرتادي وسط البلد.

نساء ورجال وشباب يلتقطون صوراً لعازف عود يتحلى بصوت جميل مثقف يختار الحاناً واغنيات من الزمن الجميل. ام كلثوم حاضرة وفائزة احمد ونجاة وعبد الوهاب وفيروز. يغني باحساس يستقطب جمهوراً متزايداً غالباً ما لا يكتفي بالاصغاء بل ويحرص على التقاط صور سيلفي كتذكار.

كما استدرج أبو حسين الى المكان عازفاً مخضرماً هو حسين عبد المنعم المكنى بأبي العلاء، تقول بطاقته التعريفية انه مدرب نادي الجالية المصرية ومسؤول ومشرف للموسيقى في جمعية الفتى اليتيم. وهو ايضاً مدرب على آلات الكمان والعود والاورغ والايقاع والجيتار. ووسط مناشدات ابو حسين له اخرج آلة الكمان خاصته من صندوقها وشرع بالعزف، بينما ترك زميله الآخر عوده وانصت ايضاً الى عزفه لاغنية ام كلثوم (انت عمري).

وللتعبير عن اهمية دوره الفني قال (اني اكتشفت المطربة العراقية داليا واعطيتها توصيات للتطور). وتساءلنا انا والمحامي باسم البياتي (من هي داليا؟).

جو ثقافي نادر يوفره كشك الطليعة العلمي لسامي ابو حسين، وسط اسواق عمان التقليدية، قرب اشهر المسميات فيها (الساحة الهاشمية)، التي يقع على مقربة منها المسرح الروماني وهو معلم حضاري وملتقى اخر لا يمكن لزائر العاصمة الا يقف عنده او يجلس على مدرجاته الصخرية.

وقبل ان نغادر ابو حسين مودعين اصطف الى جوارنا شخص قال انه عراقي مقيم في الاردن وتمنى علينا ايصال مناشدة من لفيف من العراقيين المقيمين طالبوا جلالة الملك عبد الله الثاني بالتفاتة كريمة باعفائهم من غرامات الاقامة والسماح لهم بتجديد الاقامات وتصحيح اوضاعهم القانونية.

صاحب كشك الطليعة سامي ابو حسين امام صور زواره

الموسيقي الهاوي يعزف مقاطع من اغنيات الزمن الجميل